المجاز بين اليمامة، والحجاز

تأليف : عبد الله بن محمد بن خميس.

الطبعة الرابعة: . ١٤١٠هـ . ٨٩/١٩٩٠م . [٤٤١ صفحة].

عرض : مصطفى أمين جاهين

هذا الكتاب الرائد القيم الذي نعرضه للقراء الأعزاء ، عبارة عن دراسة جغرافية ، وتاريخية بأسلوب علمي متأدب ، يجمع بين الإقناع العقلي في جلاله ، والإمتاع العاطفي في جماله ، كما يجمع في طاقة رائعة بين الشعر العربي الفصيح ، والأدب الشعبي المليح ، وقد التزم فيه مؤلفه شرطه ، الذي ألزم به نفسه قائلاً :

«شرطنا في كتابنا ألا نذكر إلاّ ما يمر به الطريق (طريق المجاز) ، أو يراه

سالكه يميناً وشمالاً فقط إلا ما دعا الاستطراد الضروري إليه».

وهو ينتظم مقدمة واثنين وعشرين فصلاً؛ يضاف إلى ذلك ردٌّ من المؤلف على أكثر ما نشره الأستاذ «سعد الجنيدل» من مقالات بمجلة «العرب» في نقد هذا الكتاب، وقد استغرق هذا الردُّ على ذلك النقد أربعًا وثلاثين صفحة، ثم المصورات الجغرافية، والمواضع، والأعلام، والقبائل، وأخيرًا الكتب والصحف.

وقد كتب المؤلف تعليقًا على النقد بقوله:

«مرحبًا بالنقد يقوّم ما اعوج، ويذكر ما نسي، وينبّه على ما أغفل، ويتمم الفائدة للقراء، ويرفع مستوى الإنتاج، ويحمل المنتجين على الدقة والتثبت».

وما أخلصه في قوله لناقده معتزاً بالكرامة العلمية للقارىء قبل سواه:

«أريد من أخي «سعد» أن يحترم القارىء، ويقدر شعوره، ودعك من احترام «المجاز، وصاحبه».

وقوله في تقدير أخوي، وسخرية لطيفة: «وأخونا «سعد» - وهو طلّاع الثنايا - لم يذكر هذه الثنيّة (ثنية المتنة)، أو (ثنية عريض). ويا لفوات الفرصة !!.

وقوله له، في غيرة على حرمة النقد الموضوعي المنصف:

«**ولو** أنصفت النقد يا أيها الناقد الفاضل، لانكمشت صفحاتك السبع عشرة في صفحتين، ولأرحت نفسك من عناء هذه السفرة المتعرّجة النكدة، على أن العبرة بالكيف لا بالكمِّ، وبما ينفع الناس لا بالجفاء».

وما أشبهك يا سعد في نقدك هذا بسميك القديم «سعد»

«**ذلك الذي أورد إبله - وهو ملتفٌّ بشملته - والإبل يحتاج سقيها إلى مشمِّر**

عن ساعديـه، ذي مِرَّة ودربة وحصافة، ولكن «سعـدًا» لم يكن كذلك، **فقيل له:**

أوردها «سعد»، و«سعـد» مشتمل   ما هكذا تورد ياسعد الإبل

وليتـك حينما فعلـت يـا سعـد، لم تترك لقـائل مقـالاً مـن حيـث الـدقـة والاستيعاب».

ثم دعونا الآن من نقد الأستاذ سعد بن عبد الله جنيدل، ورد الأستاذ صاحب «المجاز» عليه، وتعالـوا بنا إلى كتاب «المجاز» متسائلين في موضـوعية وهدوء عمّا له وما عليه، سائلين الله - عزّ وجلّ - أن يوفقنا إلى إصابة الحقيقة أو مقاربتها:

إن الذي جعل الحقيقة علقمًا
لم يُخْلِ من أهل الحقيقة جيلا

لا شكَّ في أن هذا الكتـاب، يغني في مـوضوعـه عن عشرات الكتـب، ولا تغني عشرات الكتب عنه، وبقي أن نذكر من الأمثلة والشواهد ما يرجّح صحة ما ذهبنا إليه، وبما يجلى عن أبرز معالم الشخصية لمؤلف هذا الكتاب:

١ - استقلال شخصيته ورأيه

ومن شواهد ذلك:

أ - قوله: والعجيب أن ابـن بليهد ذكـر «المروت» في أكثر من مـوضع بكتـابه «صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب مـن الآثار»، ورأى أنه بعد نفود السر لا قبله.. والنـاس الآن يكادون يجمعون على مخالفتـه في رأيه هذا، فما هـو يا ترى مصدر رأيه هذا؟.

ب ـ وموازنته بين رأي ابن بليهد ورأي حمد الجاسر معتمدًا في هذه الموازنة على القراءة والتجربة والاستقراء التام.

ج ـ مناقشته الموضوعية الهادئة لابن بليهد «رحمه الله» في شرح البيت الآتي لامرئ القيس:

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا
بوادي الخُزامَى أو عَلَى رأس أوعال

وكذلك البيت الآتي لعمرو بن الأهتم:

قفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ وأطلال
بذي الرَّضم فالرمّانتين فأوعال

د ـ ترجيحه صحة الأدلة، التي ساقها بعض الباحثين المحققين، ذاهبين إلى أنَّ «مدينة الطائف التي وقع عليها حصار النبي «عليه الصلاة والسلام» والتي سوّرتها ثقيف، وذبوا عنها، ما هي بالمدينة القائمة الآن، وما هذا بمكانها، بل هي ما بين (المثناة) غربًا، و(السلامة) شمالاً، و(شهار) جنوبًا، و(حَوَايا) شرقًا. وفي التعقيب على ذلك التحديد الجديد، قال المحقق الفاضل: «وهم على ذلك أدلة أرجّح صحتها».

٢ ـ دقته في بحثه وتحقيقه

ومن شواهدها:

أ ـ تفرقته بين «جبل كميت» ـ وهو علامة بلدة (مراة) مصداقاً للمثل الشعبي القائل:

«اِضْمَنْ لي كميث، أَضْمَنْ لكَ مَرَاةْ» ـ وبين «جبل كميت شقراء» أيّ هضبة الشقراء . .

وتفرقته كذلك بين «ماسل الهَضَبْ» ، و«ماسل الجمح» ، وتفرقته أيضًا بين «جُرَاد» (وهو جبل أحمر منفرد كأنه مخروط هرمي) ، و«جراد» الأخرى ، وهي رملة مما يلي «حَائِل والمَرَوْتْ» ، ومغايرته بين «الحوأب» العراقي الذي ورد في الحديث النبوي في قصة السيدة عائشة أم المؤمنين ، وبين الحوأب الواقع في عالية نجد الجنوبية ، وذلك ما وهم فيه ابن بليهد «رحمه الله» كما حقق ذلك مؤلف «المجاز» .

ب ـ وترجيحه أن «وادي جهام» هو ما عرف قديمًا باسم «مهزول» ، وأن وادي مُحَسِّر لم يعرف بهذا الاسم ؛ لأن فِيْلَ أَبْرَهَةَ الحبشي قد حَسَرَ به ـ كما زعموا ـ لأن فِيلَ أَبْرَهَةَ لم يدخل الحرم مطلقًا ، ومعلوم أن هذا الوادي داخل في حدود الحرم الشريف .

ج ـ ورده على من قالوا : إن جبل «كبكب» هو الجبل المطل على «عرفات» من الناحية الشرقية ، بحيث يكون خلف مستقبل القبلة مباشرة . . . وهذا ليس بصحيح ؛ فالذي يلي عرفات من الجبال مباشرة هما جبلا (السعد) ، و(أبو خشبة) ، وإذا كنت في نَمِرَة ، رأيت شماريخ «كبكب» تُطِلُّ عليك من خلف هذين الجبلين ، يخالف لونها وتكوينها .

د ـ وشدّة حرصه على تحديد الأماكن التي دارت فيها بعض المعارك الحربية الإسلامية في عهد الخليفتين الراشدين : أبي بكر الصِّديق ، وعمر بن الخطاب «رضي الله عنهما» .

هـ ـ وصله ما استطاع بين الاسم القديم، والاسم الحديث لبعض الأماكن، مع التعليل الذي يقره العقل السليم، كما صنع في حديثه عن «وادي الثعل» الذي كان من أشهر مناهل العرب، وأصبح يعرف اليوم باسم «شعيب النْسيّات» التي هي نوع من سيارات الحمل الكبيرة، التي سبق أن خربت في هذا الوادي سنة ١٣٤٨هـ، فعرف بها.

و ـ موافقة ابن بليهد في قوله: إن بئر «وعلة» التابعة لهضبة الأُطْولهُ ليست بوشل» كما ذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب»، وإنما هي بئر رشاؤها عشرة أبواع تقريباً.

٣ ـ ومن شواهد إنصافه واعترافه بالفضل لصاحب الفضل:

أ ـ اعترافه لعلامة الجزيرة العربية الأستاذ حمد الجاسر بأسبقيته إلى تصحيح ما نقله ياقوت الحموي عن نصر، وأبي بكر محمد بن موسى، خاصاً بموضع «بُسْيَان»، وفي هذا التصحيح قال ابن خميس ما نصه:

«وهذا تحديد دقيق، وتصحيح لما وقع هنالك من تصحيف».

ب ـ واعترافه بفضل تمهيد الطريق، واختصاره بين مكة، والطائف في ٨٩ كيلومتراً للمغفور له السيد / محمد بن لادن، الذي ماذكر هذا العمل يوماً إلا ويذكر اسمه بجانبه، فلله ما أعطى من نفسه، وفكره، ووقته في سبيل إنجاز هذا العمل.

٤ ـ ومن شواهد رهافة إحساسه الشعريّ والفنّيّ والتاريخيّ:

أ ـ تحريه المواطن الأصلية لأعلام تاريخنا العربي والإسلامي في أثناء مروره بالمجاز

بين اليمامة والحجاز:

فاليمامة مثلاً هي الموطن الأصلي للأعشى، وجرير، والفرزدق قديمًا، ثم لمحمد ابن عبد الوهاب حديثًا، وبلدة «مراة» الأثرية هي الموطن الأول لامريء القيس التميمي، والهدف الأول لما قاله ذو الرّمة الشاعر الأُموي في الهجاء، والمحور لكثير من التراث والأدب الشعبي السعودي بشعره، وأمثاله وهجاته.

ب ـ تنديده بعنجهية قائد الحملة العثمانية / إبراهيم «باشا» بن محمد علي «باشا»، وتمجيده لبطولة أهل نجد في دفاعهم عن بلدهم، وهذا يذكرنا بما قاله الشهيد / سيد قطب «طيب الله ثراه»، قبل ذلك بزمن طويل:

«إن تحطيم محمد علي باشا للحركة الوهابية في الجزيرة العربية، لم يكن عملاً عظيماً، وإنما هو في حقيقته كان جناية تاريخية على النهضة الإسلامية التي كان يمكن أن تبكر مئة عام عن موعدها، لو تركت هذه الحركة تمضي في طريقها، وتبلغ أهدافها في ذلك الحين».

ج ـ فيضان ذاكرته الحافظة، وموهبته الأدبية، بروائع الشعر والنثر والأدب الشعبي السعودي، في كثير من الأماكن التي مر بها، فأوحت إليه ما أوحت، ولا سيما:

هضبة جبلة، وجبل شِعْر، وبلدة عفيف، وجبلا الأخرجين، وهضاب العسيبيات، وجبال الستار، ووادي الشبرم، والشُبْرُميَّةُ، وهضبة أجَلَى بأعلى نجد، ووادي الجريب، أخصب أودية نجد، حيث تقع في أعلاه هضبات الذنائب مثوى «عزيز العرب كليب وائل»، ودار خرقاء التي عناها ذو الرُّمّة ببيته المشهور:

تمام الحج أن تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللِّثام

وجبال «الأطوَلَة» التي قال شعراء العرب القدامى فيها ما قالوا، ولا سيما النابغة والحطيئة، والشماخ، وجبل المردمة، والماء الذي حوله، وكان من مياه ربيعة، وجبال «سَجَا» وما قيل فيها من أدب فصيح، وأدب شعبي، ومنهلا «سخَيْلَة»، و «الدُّعَيْكَة».

٥ ـ ومن شواهد سلامة ذوقه الأدبي، وفقهه اللغوي:

أ ـ وصله الأدب بالبيئة والطبيعة، وصلاً يرتاح إليه الذوق الأدبي السليم.

ب ـ وصله الأسماء الحديثة بأصولها العريقة قائلاً مثلاً:

إن الجبل المعروف اليوم باسم «سناف»، عرف قديمًا باسم «النّشّاش»، وكانت فيه مقتلة بين بني عامر، وبين أهل اليمامة، مصداقًا لقول الشاعر القديم القُحَيْفُ العُقَيْلي:

تركنا على النّشّاش بكر بن وائل
وقد نهلت منه السيوف وعَلَّتِ

وقول الشاعر القديم الآخر:

وفي النشّاشِ مقتلةٌ ستبقى
على النشّاشِ ما بقي الليالي

والجبل المعروف اليوم باسم «أبو جَرَاد» عرف في الأدب العربي القديم باسم «جراد»، والجبل المعروف اليوم باسم «ذُهْلان» هو ما عرف قديماً باسم «ثهلان»، وإليه ينسب جبل الرَّيّان الذي تغنى به جرير بن عطية وغيره، وما

يعرف اليوم باسم «وادي جَهَام» عرفه القدامى باسم «مهزول» . وما عرفوه قديماً باسم «العثاعث» يعرف اليوم باسم «الخُنْفُسيَّات» ، كما رجح الأستاذ المؤلف الذي لم يفته أن يحدد الجبال والأماكن التي لها صلتها العريقة الوثقى بتراثنا العربي القديم، من طراز أسواق عكاظ، ومجنة وذي المجاز، وجبل شطب، وجبال رضوى . . .

ج ـ جمعه كثيرًا، أو غالبًا بين الشعر العربي الفصيح، وبين الأدب الشعبي السعودي في أثناء مروره ببعض أماكن «المجاز» من طراز جبل «ظلم» الذي ذكر لنا ما قاله فيه زهير بن أبي سلمى، والنابغة الجعدي قديمًا، ثم ذكر لنا ما قالته فيه الشاعرة الشعبية السعودية «مويضى بنت ابن زعيفر»، والشاعر الشعبي السعودي «محسن الهزاني» .

د ـ حسن اختياره لروائع الشعر العربي التي أوحتها بعض الأماكن العربية، والإسلامية المشهودة، ولا سيما جبل كَبْكَبْ، وسوق ذي المجاز، ووادي نعمان، وجبل عرفات، وما يمت إليه في شريعة الإسلام، وفريضة الحج، بصلة قرابة أو نسب .

هـ ـ حرصه على التماس الأصل الأصيل، والتعليل الفقهي الجميل؛ لتسمية بعض الأعلام، أو الأشخاص، أو الأماكن، ومن ذلك ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ما يأتي :

تعليل اسم «قصي بن كلاب» جدّ الرسول ﷺ ، وتعليل اسم الآخر «مجمِّع» وتعليل اسم «حلف المطيّبين» .

وتعليل اسم الأحلاف، ولعقة الدم، وتعليل اسم « مكة المكرمة، والحجاز» .

وتعليل اسم «اليمامة» .

وتعليل اسم «**المهلهل**» أخي كليب الذي كان يسمّى «**عديّ بن ربيعة**».

وتعليل اسم «**الطائف**» المعروف قديمًا باسم «**وجّ**». وتعليل اسم «**عرفات**».. واسم المزدلفة.. واسم منى.. وما إلى ذلك من تعليلات فقهية لغوية، لم يألها المؤلف الأديب الفقيه جهدًا، حريصًا دائمًا على أن يكون في تعليله علميًا، وموضوعيًا، ومن هنا سلمت تعليلاته غالبًا من شوائب تكلُّف المحصر، أو جُهْد المُقِلّ، أو اعتصار الغصّان... ومما نحمده له هنا، أنه في أثناء حديثه عن «**نخب**» بالطائف قال ما نصه:

«ويسمى وادي نخب «وادى النَّمل»، ويذهب بعض الباحثين إلى أنه وادى النَّمل، الذي ذكره الله في كتابه في قصة سليمان، وليس هنا من الأدلة ما يدعم هذا القول».

وفي أثناء حديثه عن مكة المكرمة، قال أيضًا ما نصه:

«وفي تعليل تسميتها بمكة أقوال كثيرة، لم يرجح قول منها، ولا تخلو من تمحُّل وتكلُّف، وكذلك تسميتها ببكة، وما لم يكن نصٌّ يصار إليه، أو تعليل مقبول ظاهر، فأولى بنا التوقف، وإسناد الأمر إلى عالمه - وهو الله - هذا على أساس تعليل الأسماء وإرجاعها إلى مشتقاتها عند من يقول به، أما إذا كان الأمر خلاف ذلك فلا مشاحَّة.....»

٦ - *ومن شواهد وطنيته وتحرره في سلفيته، الحريصة على الاتباع، النافرة من الابتداع:*

أ- تشوقه إلى اليمامة موطنه الأول، بقصائد كثيرة، حسبنا منها قصيدته التي قالها حينما كان تلميذًا يواصل دراسته بالطائف، ومطلعها:

من لصبٍّ ضاعف النأى هيامه
مُدنفٍ حنَّ إلى حِجْر اليمامة

وقصيدته الأخرى في مناجاة جبلها الأشم طويق ومطلعها :

يا جاثمًا بالكبرياء تسرْبلا
هلّا ابتغيت مدى الزمان تحوُّلا؟

وقد هزت هذه القصيدة شاعرية الشاعر أحمد بن إبراهيم الغزاوي، فعارضها بقصيدة يكفينا منها قوله في هذا الجبل الأشم :

جبل على فودية طاهنت السّهى
من جانبيها فازدهى وتغزّلا

ب - حرصه على الإشادة ببسالة أبناء نجد في مواجهة الحملة العثمانية ضد الدعوة السلفية المشهورة.

ج - حرصه على تحديد كثير من الجبال، والأماكن التي شهدت أيام الفارس الأول للمملكة العربية السعودية، الإمام، السلطان، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود «طيب الله ثراه»، ولا سيما جبل ابن دخن.

د - تشبعه وتأثره بالقرآن الكريم في غير موضع من كتابه هذا، وبخاصة في معرض الإشادة بجبال الجزيرة العربية.

هـ - انتهازه فرصة الحديث مثلاً عن «سوق عكاظ» للمطالبة بتجديد ما كان لها من مجد غابر، وتراث مجيد قائلاً ما نصه :

هذه السوق جديرة بأن تحيا في مهد العرب، ومهوى أفئدتهم، ومنطلق فخرهم ومجدهم، وركيزة تاريخهم، جديرة أن نحييها على نحو يتواءم وما نضطلع به من مسئولية، وما نحن سائرون فغيه من منطلق تجاه أمتنا ووطننا وتاريخنا».

و ـ حديثه عن الطائف، وآثاره وقوله:

«وهنالك مسجد عدّاس، وهناك مسجد الكوع الذي يقال: إنه ﷺ اتكأ هنالك بعد إعياء، فأثر في الحجر الذي اتكأ عليه، وهنالك مسجد المحجوب الذي يقال: إنه أدقُّ مسجدٍ قبلته على الكعبة، ويحاك حوله شيء من الأقوال. . . وكلُّ هذه الآثار لا يعتمد تحديدها على يقين لا مرية فيه، ولا تنهض الروايات والقصص التي قيلت عنها إلى مستوى التحقيق والدقة، وإنما هي أقوال يعتريها ما يعتري كثيراً من الآثار الإسلامية من أحاديث الخرافة، ودجل المحترفين».

وفي معرض حديثه عن جبل الرحمة يقول:

«وعلى رأس جبل الرحمة مسجد ومنبر بناه الوزير الأصفهانيّ، وسهّل الطريق إليه ليصلي هنالك، ويخطب الخطيب من على قمّته، وما فعل ذلك رسول الله ولا خلفاؤه من بعده، ولذلك أبطلت عادة الخطابة من ذلك المكان، وترك ما لم يفعله المشرّع، فما أحسن الاتباع، وترك الابتداع».

ز ـ توهجه الروحي الصوفي بما ذكره من روائع الشاعر الصوفي المشهور عمر بن الفارض، ولا سيما داليته وهمزيته المشهورتان، ثم بما ذكره من أشعار روحية فياضة في مكة والحجاز وغيرهما، وفي بعض المعالم الإسلامية الخالدة، ولا سيما جبل حراء، أو جبل النور.

٧ ـ ومن شواهد تفتحه العقلي، ووعيه الحضاري والثقافي

أ ـ ترحيبه الحار بالنهضة العمرانية الحديثة التي نعمت بها مكة، وما تزال تنعم بها في العهد السعودي المجيد، بعد أن كانت قديمًا، وفي عهدها الأول، الذي زارها فيه الخليل إبراهيم، والذبيح إسماعيل، لم تكن إلا «وادياً من

سلم ليس بها عمران ولا سكن»، ثم اتسع عمرانها قليلاً، غير أن هذا العمران قبل النهضة السعودية الحضارية العمرانية بها، لم يكن «يتجاوز المعلاة إلاّ من بعض بساتين ومتنزهات في أعلى الوادي وعلى حفافيه، أما الآن فقد غمر العمران المحصّب، وامتد إلى قرابة منى، وقامت هنالك الدارات الجميلة، والقصور الفخمة، والشوارع المنسقة، فالحمد لله على ما أنعم وحقق من دعوة إبراهيم، وبركة محمد، ما نعلم وما لا نعلم، ونسأله المزيد والإعانة على الشكر».

ب ـ ضيقه الشديد بالجمود والخمول، بعد الحركة والنشاط في العمل والانتاج، ولنقرأ إليه مثلاً في معرض الحديث عن قرية «ظلم» وجبلها الذي عرف بهذا الاسم أيضًا، وكيف كانت هذه القرية عامرة «بمعدنها الذهبي الشهير الذي كان معطاءً، وكانت به حركة دائبة، وعمل وإنتاج، ولكنه شحّ أخيراً، أو ضعفت همة الشركة العاملة، دون أن تبلغ به نهاية البحث والاستنتاج».

ج ـ موضوعيته في الحديث عن الطائف قائلاً:

«لا نزعم للطائف منافسته، أو مضاهاته لمصائف العالم من حيث الخضرة، والنضرة، وتوفر وسائل الراحة، ولا نرشحه للروّاد والقصّاد من خارج بلادنا قبل أن نهيئه لذلك، وقبل أن نأمن منافسة «غامد»، و «زهران»، و«عسير»، و«سراة قحطان»، ولكن الطائف يدل بأقدميته، ويمتاز بتوسطه، ويشتهر بآثاره».

والآن وقد انتهيت من العرض الموجز لهذا الكتاب، أود له في طبعته الخامسة ـ بإذن الله تعالى ـ ما يأتي :

أولاً : إعادة رسم خرائطه ومصوراته الجغرافية، بطريقة من الطرق العلمية

الحديثة التي أذكر منها:

أ ـ طريقة «ميكانور»، وهذه طريقة سار عليها راسمو الخرائط الجغرافية منذ عام ١٥٦٩ حتى عام ١٧٧٢م.

ب ـ ثم طريقة «لامبرت» وهذه طريقة ساروا عليها منذ عام ١٧٧٢ حتى عام ١٨٩٢م

ج ـ ثم طريقة «هامر» وهذه طريقة ساروا عليها منذ عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩١٠م.

د ـ وأخيرًا ساروا على طريقة «برمان» منذ عام ١٩١٠م، حتى الآن. . .

وفي استطاعة القائمين على إعادة طبعه، أن يستعينوا على رسم مصوراته الجغرافية بأيّ أستاذ متخصص في الخرائط الجغرافية في جامعة الملك سعود بالرياض، أو جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أو جامعة أم القرى بمكة المكرمة، أو المساحة العسكرية للقوات المسلحة السعودية مثلاً، بهذه الطريقة العلمية الحديثة، بدلاً من الطريقة السابقة التي رسمت، ولن يشفع للأستاذ المؤلف قول راسم هذه الخرائط ما نصه:

«قمت بها أستطيع من رسم بعض المخططات الجغرافية، ولهذا فأخي ابن خميس المؤلف بريء من عهدتة ما يقع فيها من أخطاء».

ولماذا نعتذر عن الوقوع في الأخطاء، مادمنا نستطيع تلافيها بالاستعانة بالمتخصصين، وأهل الذكر، تأدبًا بقول الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾،

﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾، ﴿فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ ؟!!

ثانيًا: أود في الطبعة القادمة لهذا الكتاب، أن يُصَفَّ من جديد بحروف

وأبناط مختلفة، مع المراعاة التامة الكاملة، لعلامات الترقيم، في كل صفحة من صفحاته، مع الاستقصاء التام لهذه العلامات، التي تقوم للمؤلف مقام الحركات اليدوية، أو النبرات الصوتية، أو قسمات الوجه للمتكلم، ولست أنكر أن بعض هذه العلامات قد رُوعيت في بعض الصفحات إلى حد ما، ولكني أريد الاستقراء التام لهذه العلامات.

ثالثًا: أود أيضًا مزيدًا من المراعاة التامة الكاملة لكافة القواعد اللغوية، والنحوية، والصرفية، متمنيًا أن تخلو الطبعة القادمة من جميع الأخطاء التي أضيف إليها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ما كتب	ماكتب	٥, ٦	١٦، ١
رغم	برغم	٦، ٢١، ٢٢، ٣٤٣, ٣٤٨ ٣٦١	١, ٢٢، ٣، ٢٣, ١٠، ١٨.
ملاعب صبى	ملاعب صبا	١٢	
القبائل النابهة الذكر	القبائل نابهة الذكر	١٤	
ما بال بردك لم تمسس	ما بال بردك لم تمسس حواشيه؟	٥٣	٢٠
محمد بن اديس بن ابي حفصة	محمد بن إدريس بن أبي حفصة	٥٤	١٧
المدن الرئيسيَّة	المدنِ الرئيسة	٥٩	٢١
سدَّاه لغيرك قادره	أسداه لغيرك قادره	٦١	٢٠
سواء من أهل المنطقة	سواءٌ أكان من أهل المنطقة	٦٤	٤
ـ العمار والمربع ـ	«العمار»، و «المُربَّع»	٧٠	٢
بن	ابن	١١٤	٥

الروضة الكثيرة الماء	الروضة كثيرة الماء	١١٩	١٢
وامرأها	وأمرأها	١٣١	٤
ذا	إذا	١٤٤	٥
وكان يوم مشهود	وكان يومًا مشهودًا	٢٠٦	٩
اين هو الحد. . . . . . .؟	أين الحدّ. . . . .؟	٢١٦	١
ما هي اقوال. . . . .؟	ما أقوال . . . . . .؟	٢١٦	٢
ما هي الحدود. . . . . .؟	ما الحدود . . . . .؟	٢١٦	٣, ٢
ما هي الاصطلاحات. . . .؟	ماالاصطلاحات. . . . .؟	٢١٦	٣
كفف عبرات	أكفكف عبرات	٢٧١	٤
حينا حينما	حينما	٢٧٤	٢٤
واولى بابن حجّاج	وكان الأولى بابن حجّاج	٢٩٨	٢٥
المشرفان عليه	المشرفين عليه	٣٠٢	١٥
ان لايناكحوهم	ألا يناكحوهم	٣١٠	١١
شاؤوا	شاءوا	٣١٣	٢٠
فقاتلوا جرهما	فقاتلوا جرهم	٣١٦	٨
وحيث ان مكة	ومن حيث إنّ مكة	٣٢٧	١٧
وهي أن لا اتجاوز	وهي ألا أتجاوز	٣٣٤	١٧
ولو اعفى نقده	ولو أعفى نقده	٣٣٦	١٠
ما اوجزه	ما أوجزه	٣٣٦	١٢
فذلك اليه	فذلك إليه	٣٣٦	١٢
أما ان يقحمه	أما أن يقحمه	٣٣٦	١٢
ان لا يقع فيها	ألا يقع فيها	٣٣٨	١٦
يذمب	يذهب	٣٣٩	١٠
لم أقلنا	لم أقلها	٣٤٤	٩
وللاجابة على هذا	وللإجابة عن هذا	٣٤٤	١٤
لم يبعد النعجة	لم يُبعد النجعة	٣٥٠	٢٣
وقد نبه على ذلك اكثر من واحد،	وقد نبّه على ذلك غير واحد،	٣٥١	٦

يا أيها الناقد	يأيها الناقد	٣٥٥	٧
ليعذرني الاستاذ الجنيدل عن متابعة نقده،	ليعذرني الأستاذ الجنيدل عن عدم متابعة نقده،	٣٦٦	٧

وفي ختام العرض عن كتاب «المجاز بين نجد والحجاز» أذكّر المؤلف الجليل، بما يأتي:

OO أهمية التعريف ببعض الأدباء المغمورين في الطبعة القادمة، ولا سيما: يحيى بن طالب، وزياد بن منقذ، والأعشى اليمامي، وسباق الباهلي، والحفصي، وموسى بن جابر، وامرؤ القيس التميمي، وعويف القوافي.

OO أن يؤلف لقرائه كتاب مستقلاً عن «وادي حنيفة».

وكما قال الشاعر الدكتور حسن جاد:

نجد وما أدراك ما نجد
الشعر، والتاريخ، والمجد؟!!

***